

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[228] وجعفر وحمزة عليه السلام). ثم أوصى إليه وسلم إليه الاسم الاعظم، ومواريث الانبياء عليه السلام التي كان أمير المؤمنين عليه السلام سلمها إليه، ثم قال: (يا أخي إذا أنا مت فغسلني وحنطني و كفني واحملني إلى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تلحدني إلى جانبه، فإن منعت من ذلك فبحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وأبيك أمير المؤمنين وأمك فاطمة الزهراء عليهما السلام أن لا تخاصم أحدا، واردد جنازتي من فورك إلى البقيع حتى تدفني مع أمي عليها السلام). فلما فرغ من شأنه وحمله ليدفنه مع رسول الله صلى الله عليه وآله وأله، ركب مروان بن الحكم طريد رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وبغلة، وأتى عائشة فقال لها: يا أم المؤمنين، إن الحسين يريد أن يدفن أخاه الحسن مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وإني إن دفن معه ليذهبن فخر أبيك وصاحبه عمر إلى يوم القيامة. قالت: فما أصنع يا مروان ؟ قال: الحق به وامنعيه من أن يدفن معه. قال: وكيف ألحقه ؟ قال: اركبي بغلتي هذه. فنزل عن بغلته وركبتها، وكانت تؤز الناس وبني أمية على الحسين عليه السلام وتحرضهم على منعه مما هم به، فلما قربت من قبر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وكان قد وصلت جنازة الحسن عليه السلام، فرمت بنفسها عن البغلة وقالت: وإني لا يدفن الحسن ههنا أبدا أو تجز هذه - وأومت بيدها إلى شعرها - فاراد بنو هاشم المجادلة، فقال الحسين عليه السلام: (إني لا تضيعوا وصية أخي واعدلوا به إلى البقيع، فإنه أقسم علي إن أنا منعت من دفنه مع جده صلى الله عليه وآله أن لا اخاصم فيه أحدا وأن أدفنه بالبقيع مع أمه عليهما السلام)، فعدلوا به ودفنوه بالبقيع معها.
